

ألفاظ الآلات الزراعية

للمرمر مصطفى الشرباشي

هذه جملة من الالفاظ العربية لأهم الآلات الحديثة المستعملة في الفلاحة اعرضها على ارباب الزراعة وعلى
احاذة المدارس الزراعية لتعلمهم يقتبسون منها ما فيه فائدة لهم ويثبتها بآتيهم الجمع المغربي ومجلته بأسلح منها ا
﴿ آلات تهبة التراب ﴾ — أهم الآلات الزراعية المحراث . والمحراث الحديث اي الأوربي
يتركب مما يلي : أولاً — أداة أصلية تحمل حثراً لأدوات نسي Age وبالعربية السيلب والنيصاب
والويجج . ثانياً — أداة لتشق الأرض عمودياً وهي السكين Courbe . ثالثاً — أداة تفعل كتلة التراب
أفقياً ونسي المقطع Seo . رابعاً — أداة تقلب كتلة التراب المفصولة اسما الحقلب Versoir .
خامساً — أداة يتركز المحراث عليها فتزحف به فهي آذن السزحف Sep . ويكون للزحف عقب
يسمى عقب المزحف Talon du sep . سادساً — أداة يعينها صمق الحرث وعرضه وهي الميزان Régulateur
سابعاً — أداة يقبض المحراث عليها لتسيير محراثه وهي الميقوم والميتبض والمدمشق Mancheron
والمحراث الحديثة أنواع يسهل إيجاد انماظر عربية لها ترجمة الالفاظ الامحبية كالمحراث العادي وذي العجلة
وذي العجلتين وذي المقطعين وكثير المقاطع Polyaxe وذي الصنائح او الأقراص ch. à disques ومحراث
الكروم والمحراث المتقلب ch. tourne-oreille ومحراث التنقب او محراث الحث ch. défonçeur
ومحراث العث ch. déboiseuse ومحراث الجدائل او محراث الصلجان ch. rigoleuse الخ
ومن الأدوات البدوية للمحراث الأداة المعروفة التي نسي المر Bêche وهي محراث صغار
الأكرين والبستانيين . ويكون على اشكال منها العادي والشوكي والمثلث . ومن الأدوات التي تنفذ
في الأرض بالثرب الميمول Houe . واستعملت له أيضاً لفظة السكاش لأن الفلاحين في الشام
وفي لبنان خاصة يسمونه «المكروش» . وبعد ان تمحرت الأرض عثت بالثرب نسي المشط Herse . والغاية
من التمشيط تسوية سطح التراب وتجزئة الكتل الكبيرة منه وقلع بعض النباتات المضرة وغير ذلك .
والمشط اشكال منها المشط الزاحف H. trainante والدائر H. rotative ومفتت المدر H. émoulineuse
والمفصلي H. articulée والمزق H. souple والكندي (نسبة الى كندا) وذو الصنائح H. à disques
ويستعملون في الأرض الصلبة التندجة بدلاً من المشط آلة نسي Scarificateur و Cultivateur
وهي السيلفة والكاربة والسيلفة تمحرت بها الأرض حرثاً سطحياً فتتعد ذرات التراب
وتسرى ولا تقلب . ويكثر الأوربيون من استعمال الميمنة او الملائمة Rouleau وهي
اسطوانة تضغط التراب وتجمع ذراته وتسوي سطحه وتجزئ المدر وتغطي البزور الملقح وتقتل
بعض الحشرات . وهي على اشكال الميمنة الرامة R. plombeur ومفتت المدر R. brisa-motta
والمخبطة R. marqueur والمخوجة R. ondulé الخ

وبعد ان تزرع الأرض زجالم حرث مسلحها وتسوية ترابها وتهويته وقتل الأعشاب الضرة
 وسمرة ذوات التراب لمنع انطلاق ماء الأرض بخاراً . فالعمل الذي يضمن هذه الغايات يسمى الحرث
 والآداة التي تستعمل في هذا العمل هي المخرق *Bineuse* . والمارق أشكال منها اليدوية ومنها التي تجرها الدواب
 ﴿ الآلات السارة ﴾ - قلما يندر الأوربيرن البذار ثراً باليد ولا سيما في الأرض المشبعة ،
 بل يندرونها بواسطة المندر *Semoir* وهو يوزع الحبوب على خطوط منتظمة ويظمرها في اعماق
 متساوية . ومتى استحصد الزرع بمصدونة إما بالمناجل *Faucille* وأما بالمقضب أو الحاصدة
 (السيف) *Faux* وأما بالمحصد وهو آلة الحصاد *Moissonneuse* . والمحمد الجامع *M. javelense*
 هو الذي يجمع الحصاد كذاً أو غسوطاً *javelles* ولا يربطها . أما المحصد الرابط *M. lieuse*
 فهو يربطها . والآلة التي يحش بها الكلاً في المروج تسمى المحش *Faucheuse* . ومتى حصد
 الزرع طبت كثير من السنايل مبثراً على الأرض وهو ثلثقاط وأثقاط فيجمع بالملم *Bateau* .
 وتنقل الحصاد إلى البيدر أو الحرير فتدرس بالنورج المروف أو بالمدرس *Batteuse* يدار
 بمحرك أو بساحب *Tracteur* . ومن المعروف أن الساحب أو الجار (أو المستحب أو المحصر)
 يستعمل أيضاً في الحرث وفي أعمال أخرى . ومتى فصل الحب عن القش وجب غربلة الحبوب لتبقى .
 ويستعملون لهذه الغاية غربايل مختلفة منها الغرزان الهوائي *Farax* وغربال الاسطفاة أو المصطفية *Trieur*
 ويفصل حب القردة أو القطن بالمسرع أو المصغض *Egrénuse* . ولتفريق هذه الآلات بعضها عن
 بعض تضاف إلى النبات الذي تنفض بزوره فبقال مسرع القردة ومسرع القطن الخ . والمعالج معروفة
 ويستعمل الأوربيرون خاصة آلة تسمى سبباً أو مقطفاً تضاف إلى ما تهشمه مثل مهشم
 الكلاً *Hache-fourrage* ومهشم البقل *Hache-légume* ومهشم القش *Hache-paille* ومهشم القردة
Hache-mais وهي كلها تستعمل في تهشم علف الطيل والأغنام . وكذا الجاروشة أو المجرش
 أو المبرصخة أو المبرضاخ *Concasseur* والميسحق *Broyeur*
 ﴿ آلات صناعة الألبان ﴾ يفرزون القشدة عن اللبن بآلة تسمى *Ecrémeuse* والعربية
 المبرزة أو الفرارة وأهم أجزائها الطرس *Bal* وأقامه . ثم تؤخذ القشدة أو الكشاة فتعزز الزبدة
 عن المخيض بآلة تسمى *Baratte* أي المحش والمخطة . وبعد ذلك تجرد الزبدة عما يكون
 طائفاً بها من سكر اللبن والأملاح والجبنين بأداة اسمها المحجن *Malaxeur* . ومتى تم ذلك توضع
 الزبدة في القوالب المبروفة وتباع . ويستعملون في الحالب أي دور الحلاب المبردات *Réfrigéran*
 ومقاييس كثيرة لفحص اللبن مثل مقاييس نظافة اللبن *Lacto-sédimentateur* ومقاييس الحوضه
Acidimètre ومقاييس تخمر اللبن *Lacto-fermentateur* ومقاييس كثافة اللبن *Lacto-densimètre*
 ومقاييس القشدة *Crémomètre* ومقاييس اللبن *Pèse-lait* ومقاييس السن *Butyromètre* . ولما ولي العمود إلى
 هذا البحث في مقال ناز فأذكر أسماء الآلات المستعملة في الاستقاء وبعض السنانات الزراعية وغيرها